

## لارسا

لارسا (باللغة السومرية UD.UNUGKI؛، وتُقرأ لارسامكي) كانت مدينة مهمة من مدن سومر القديمة، ومركز عبادة إله الشمس أوتو. وتقع على بعد حوالي 25 كيلومترًا جنوب شرق مدينة أوروك، ضمن محافظة ذي قار بالعراق، بالقرب من الضفة الشرقية لقناة شط النيل، عند موقع المستوطنة الحديثة "تل السنكرة" أو "سنكاره".

## التاريخ

بحسب قائمة ملوك سومر، كانت "لارك" (باللغة السومرية LA-RA-AKKI؛ واحدة من المدن الخمس التي "مارست الملك" قبل الطوفان. كانت "لارسا" التاريخية موجودة بالفعل منذ عهد الملك إناتوم ملك لكش، الذي قام بضمها إلى إمبراطوريته.

أصبحت المدينة قوة سياسية مهمة خلال فترة إيسن-لارسا. وبعد انهيار سلالة أور الثالثة حوالي عام 1940 قبل الميلاد، انتقل إشبّي-إيرا، أحد مسؤولي الملك إيبّي-سين آخر ملوك سلالة أور الثالثة، إلى إيسن حيث أقام حكومة ادّعت بأنها الوريث الشرعي لسلالة أور الثالثة. من هناك، تمكن إشبّي-إيرا من استعادة السيطرة على أور وكذلك على مدينتي أوروك ولكش، اللتين كانت لارسا تابعة لهما.

بعد ذلك، عين ملوك إيسن حكامًا لإدارة لكش، ومن بينهم حاكم أموري يُدعى جونجوم. لكن جونجوم انفصل عن إيسن وأسس سلالة مستقلة في لارسا. ولتعزيز شرعيته وضرب نفوذ إيسن، قام جونجوم بالاستيلاء على مدينة أور. وبما أن منطقة لارسا كانت المركز الرئيسي للتجارة عبر الخليج الفارسي، فقد خسرت إيسن طريقًا تجاريًا بالغ الأهمية، وكذلك مدينة ذات قيمة دينية كبيرة.

خلف جونجوم ملكان، أبي-ساري (حوالي 1841-1830 قبل الميلاد) وسامويل (حوالي 1830-1801 قبل الميلاد)، وكلاهما اتخذ إجراءات لعزل إيسن تمامًا عن إمكانية الوصول إلى القنوات. وبعد هذه المرحلة، تدهورت قوة إيسن الاقتصادية والسياسية بسرعة.

نمت قوة لارسا، ولكنها لم تتمكن من السيطرة على مساحة كبيرة من الأراضي. ففي ذروتها تحت حكم الملك ريم-سين الأول (حوالي 1758-1699 قبل الميلاد)، كانت لارسا تسيطر على حوالي 10-15 دولة مدينة فقط — وهو ما يقل بكثير عن مساحة سيطرة سلالات أخرى على أراض واسعة عبر تاريخ بلاد الرافدين. على الرغم من ذلك، تشير الاكتشافات الأثرية إلى مشاريع عمرانية ضخمة ومشاريع زراعية واسعة قامت بها المدينة.

بعد هزيمة ريم-سين الأول على يد حمورابي ملك بابل، تحولت لارسا إلى موقع ثانوي، على الرغم من وجود مقترح بأن المدينة ربما كانت موطنًا لسلالة القطر البحري الأولى التابعة لبابل.